

الحل السياسي في سورية: إلى التنفيذ!

د. بسم أبو عبد الله

وعدم إمكانية إقصاء روسيا كقوة عظمى ضرورية لتحقيق الاستقرار وإيجاد الحلول بما في ذلك (الحل السياسي السوري).
٥- التحولات في السياسة التركية التي أدركت عقم سياساتها السابقة وارتدادها على الداخل التركي، والتناقض بين تركيا، والغرب بشأن المسألة الكردية، والبحث عن مكاسب عبر روسيا- وإيران قبل فقدان كل شيء...
٦- اضمحلال الدور الخليجي، وخاصة السعودية التي بدأت تبحث عن حلول وتسويات عبر أطراف أخرى نتيجة السقوط المريع لسياساتها الحمقاء وتدهور وضعها المالي (الذي شكل النزاع الضاربة لنفونها)، إضافة لفرقتها في المستقبل اليمني، وسقوط خطابها المذهبي- الغفن... وانتشار المزيد من الوعي نتيجة الدمار الذي تسبب به، مع تغيرات واضحة من مصر ودعمها للحل السياسي.
إذا قرأنا كل هذه التغيرات السريعة، والواضحة فإننا ندرك أن قطار الحل السياسي في سورية قد وضع على السكة، وأن من بقى المعادلات الداخلية السورية (نجاح المصالحات الوطنية- انتصارات الجيش العربي السوري- تغير المزاج الشعبي بشكل واسع) إضافة للمعادلات الخارجية التي تغيرت، يمكن أن يفهم أن الأمور سوف تسير نحو التسوية، والحل السياسي، وأتينا مقبول على معركة سياسية جديدة تستند إلى الحجة، والمنطق، والمصلحة الوطنية العليا، وعلينا تحضير أنفسنا، ورأينا العام لهذه المرحلة الجديدة التي نحتاج فيها إلى كل الوطنيين السوريين، وإلى الحكمة، ورجال الدولة الحقيقيين الذين يمتلكون رؤية، وفهما عميقاً للتحولات الجارية في سورية، والعالم.

عميق، ومنطق سياسي سليم، في حين أن الأطراف الأخرى المتأمرة جندت سوريين تحت لافتة (معارضة سياسية) للوصول إلى تحقيق مصالحها الخاصة، وليس مصلحة الشعب السوري الذي يتبارى الجميع على الحديث باسمه من دون أن يتجرأ أحد على استفتاء رأيه. ما من شك أن الكثير من التغيرات السياسية قد حدثت ليس نتيجة هزيمة المشروع المعادي لسورية فقط، بل نتيجة ارتدادات هذه الهزيمة، وكوارث السياسات الغربية على صانعيها، ولننظر فقط إلى هذه التغيرات:
١- سياسات ترامب الجديدة (وقف الهجرة- محاربة الإرهاب- تصنيف جماعة الإخوان المسلمين كتنظيم إرهابي- العلاقة مع أوروبا- العلاقة مع روسيا- الرؤية الجديدة حول أميركا المستقبل- أولويات أميركا الجديدة تجاه الصين- التخلي عن سياسات قلب الأنظمة...) كل ذلك جعل اهتمامات العالم في واد آخر، وتركيز حلف التآمر على سورية في اتجاهات أخرى.
٢- خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست)، والبحث عن دور جديد لها خارج المنظومة الأوروبية، وخلق تحالفات جديدة، وتغير مواقفها تجاه ما يجري في سورية (تصريحاتها الخارجية البريطانية بوريس جونسون حول الواقعية في التعاطي مع الرئيس الأسد).
٣- الاضطراب في السياسة الفرنسية، والانشغال بالانتخابات الرئاسية الفرنسية، وتأكيد المرشحين الجدد فشل سياسات فرنسا السابقة.
٤- بروز الدور الروسي على الساحة الدولية انطلاقاً من سورية،

المعارضة إلى مؤتمر جنيف، وهو ما سوف يهيئ حصرياً التمثيل الذي احتكره هؤلاء من الرياض، وكلام ستيفان ديمستورا قبل أيام وبقدها الموحد حتى تاريخ ٢٠١٧/٢/٨ سأضطر للجوء للتدابير التي لم أطبقها سابقاً بموجب القرار (٢٢٥٤) أي الحق في اختيار الوفد بنفسه لضمان القدر الأكبر من تمثيل وفود المعارضة بما في ذلك ضمان مشاركة النساء)، وهذه رسالة واضحة لأولئك الذين مازالوا يجادلون في موضوع احتكار حق تمثيل هذه المعارضة، التي بأساسها خضعت لمصالح قوى إقليمية (السعودية- قطر- تركيا)، وليس لمصالح وطنية سورية، كما أن كلام السيد ديمستورا يعكس التوافق داخل مجلس الأمن الدولي حول الدفع باتجاه الحل السياسي. تقديري أن وفد هذه المعارضة سوف يشمل [معارضة الداخل- مجموعات مسلحة- منصة موسكو- منصة القاهرة- الائتلاف- هيئة عليا للتفاوض (السعودية)] على أن يجري الاتفاق على جدول أعمال واضح لخريطة طريق الحل السياسي بما في ذلك موضوع كتابة الدستور الجديد بهدف دفع الأطراف نحو حوار جدي- واقعي قابل للتنفيذ يأخذ بعين الاعتبار الفرق الشاسع بين الأوهام- والأكاذيب، والشعارات المنقطة، وبين الواقع الجديد الذي أفرزه الميدان، والتغيرات الإقليمية- والدولية، وصمود وثبات الدولة السورية، والشعب السوري.
إن الحديث عن الحل السياسي يختلف من طرف لآخر، فالدولة السورية طرحت منذ سنوات خارطة الحل (عبودوا إلى خطاب الرئيس الأسد في ١٦/١٠/٢٠١٣) القائم على واقعية سياسية، وفهم

لقد قالها الغرب بوضوح شديد (ما بعد حلب) غير ما قبلها، وأن من يجسم معركة (حلب) سيغير ميزان القوى الإستراتيجي لمصلحته بشكل جذري، وهو ما حدث بوضوح شديد لتدفع موسكو الجميع إلى طاولة التفاوض، والحديث في الحل السياسي، الذي لن يخرج عن خريطة الطريق التي جرى الحديث عنها بوضوح شديد:
١- حكومة وحدة وطنية موسعة.
٢- الإعداد لدستور جديد- يستقتي الشعب السوري عليه.
٣- إجراء انتخابات برلمانية استناداً لهذا الدستور.
٤- تم انتخابات رئاسية...
بيدوا واضحاً أن اجتماعات أستهة كات لها هدف واضح، وهو تثبيت وقف الأعمال القتالية، ووضع آلية لمراقبة ذلك، إضافة إلى فرز المجموعات المسلحة إلى من يقبل منها الحل السياسي، ومن يرفض هذا الحل، الأمر الذي ظهر بوضوح شديد من خلال اضمحلال جماعات الأستهة واختباؤها تحت جناح ما يسمى (حركة أحرار الشام)، وجماعة النصرة التي انضمت إليها تيارات جديدة تحت اسم جديد (هيئة تحرير الشام) [أعلن الله الشام على هؤلاء المنافقين]، وبالتالي فإن أكبر جماعتين إرهابيتين في لا تقبل الحل السياسي، وهي ما سوف يريح الساحة من محاولات التضليل التي استمرت طويلاً للحديث عن (جيش حر) و(معارضة مسلحة معتدلة)، وغير ذلك من المصطلحات الكاذبة- والفارغة.
أما ما يخص المعارضة السياسية فإنه يبدو واضحاً أنه سيجري تشكيلها بالقرعة شاء البض أم أبى؛ فما يسمى الهيئة العليا للتفاوض (أي معارضة السعودية) سوف تمثل كغيرها في وفد واحد لهذه

دعا إدارة ترامب لتوضيح مواقفها من «الأمنة».. والعرب لمحاصرة داعش اقتصادياً

لافروف يدعو الأمم المتحدة للإسراع في عقد جنيف ويعرب عن استعداد بلاده لمناقشة الأفكار الأميركية حول التسوية في سورية

الأعمال القتالية لا يشمل «داعش» و«النصرة»، مهما كانت تسمياتها، إذ غيرت «النصرة» اسمها مجدداً. ولقد شدنا على هذا المبدأ بوضوح خلال لقاء أستانا. وأعرف أن جامعة الدول العربية تشاظرنا هذا الموقف، ونحن نعمل في هذا المجال كجبهة موحدة.. وأوضح لافروف أن أستانا أصبحت منصة إضافية لعملية التسوية في سورية، لكنها لا تشكل بديلاً لعملية جنيف.
وأضاف: «مازلنا نعتقد أن على أصدقائنا في الأمم المتحدة الإسراع والكف عن تأجيل استئناف المفاوضات. أما نحن فنستحفظ بمصلحة أستانا للرقابة على تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل إليها. خلال اللقاء الأول، بمشاركة الحكومة السورية وقصائل المعارضة المسلحة».

وأعرب الوزير الروسي عن أمه في الأيتم تأجيل انطلاق المفاوضات مجدداً. وفي مستهل المنتدى كان لافروف قال: إن الهدنة في سورية صامدة بشكل عام، لكنه، شد على ضرورة الدعم العربي للمبادرة الروسية الخاصة بفرض الحصار الاقتصادي التجاري على المناطق التي مزالت تحت سيطرة تنظيم داعش، وذلك وفق المادة ٤١ في ميثاق الأمم المتحدة.
كما أعلن وزير الخارجية الروسي أن الآلية الثلاثية التي أنشأتها روسيا وتركيا وإيران للرقابة على الهدنة في سورية قد بدأت العمل، مؤكداً صدور نظام وقف إطلاق النار بشكل عام، وكات روسيا وتركيا وإيران قد أنشأت آلية بدأت بالرقابة على تطبيق نظام وقف إطلاق النار».



وزير خارجية الإمارات ونظيره الروسي وأمين جامعة الدول العربية خلال مؤتمر صحفي في أبو ظبي

الخصوص بالمساعدة التي قدمها الأردن، وتابع، قائلاً: «إننا نأمل في زيادة عدد الفضائل المسلحة التي تنضم إلى هذه الاتفاقات».

ولفت لافروف إلى أن الإعلان عن انعقاد اجتماع أستانا، بعد ذاته، دفع بالأمم المتحدة إلى الإعلان عن موعد استئناف المفاوضات في جنيف، في ٨ شباط، ومن تم تم تأجيلها إلى ٢٠ من الشهر نفسه.

طرحها، في إحدى المراحل الأولى للأزمة السورية، عندما كان أصحاب هذه الفكرة ينوون تكرار التجربة الليبية التي تم في سياقها إقامة «منظمة أمنة» في محيط بنغازي، حيث كانت تتركز القوات المعادية للحكومة، إضافة إلى تشكيل حكومة موازية، على حين حلف الناتو لمساعدة هذه الحكومة البديلة، وأسقط نظام القذافي، انتهاكاً لقرار مجلس الأمن الدولي».

وأضاف: «أما اليوم، فلا أرى في أفكار واشنطن محاولة للسير في هذا الطريق. وكان هذا الطريق مؤسفاً جداً، وفي نهاية المطاف، أدرك الجميع ذلك، ونحن مازلنا حتى اليوم نحاول مساعدة الليبيين في استعادة وحدة أراضي بلادهم».

واعتبر أن الإدارة الأميركية بطرحها هذه الفكرة، تولي الاهتمام، بالدرجة الأولى، بتقليص عدد اللاجئين، الذين يتوجهون من الشرق الأوسط إلى الدول الغربية.

وقال وزير الخارجية الروسي العربي أمس في اتخاذ قرار نهائي بشأن اقتراح إنشاء مناطق أمنة في سورية، وتابع: إن اجتماع أستانا أكد أنه يمكن حل الأزمة السورية، ويجب مضاعفة جهد الأمم المتحدة لاستعادة نتائج هذه الاجتماعات.

وبشأن اجتماع أستانا الذي عقد مؤخرًا، قال لافروف: إنه كان يرمي إلى توفير الظروف المواتية للفرد، في إطار حرب التصفيات الدائرة في شمالي البلاد بين «هيئة تحرير الشام» والمشكلة حديثاً من جهة وميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» والميليشيات التي انضمت إليها من جهة ثانية تزايدت أسس عملية الإقصاف وتأكيد الولاءات لأخيرة من ميليشيات وقيادات في الميليشيا ذاتها. في الأثناء حلت ميليشيا «جند الأقصى» نفسها وانقسمت إلى ثلاث ميليشيات، فتجزم إحداهما الانضمام إلى «هيئة تحرير الشام»، على حين شكلت الأخريتان تشكيلين عسكريين مستقلين.

وتذكرت وكالة «سمارت» المعارضة للأبناء أن عدة ميليشيات منضوية ضمن «أحرار الشام»، أصدرت ليلة الأربعاء، بيانات مفترقة أدت من خلالها، البقاء داخل «الحركة»، وذلك بعد اشتباكات شهدتها الميليشيا مؤخراً على خلفية تشكيل «هيئة تحرير الشام». وأصدرت «كتائب الفاروق»، بياناً وقع عليه قائدها «عمار البقاعي» جاء فيه: «لنعلن نحن كتائب الفاروق في مدينة بنش انضمامنا لحركة أحرار الشام الإسلامية».

حرب «الإصطفافات» تتزايد في الشمال.. و«جند الأقصى» تحل نفسها



مسلحون في ريف إدلب

القائد العام السابق له أحرار الشام، واعلنت ميليشيا «كتائب الفاروق»، «لنعلن نحن كتائب الفاروق في مدينة بنش انضمامنا لحركة أحرار الشام الإسلامية».

وأصدرت «كتائب الفاروق»، بياناً وقع عليه قائدها «عمار البقاعي» جاء فيه: «لنعلن نحن كتائب الفاروق في مدينة بنش انضمامنا لحركة أحرار الشام الإسلامية».

وأصدرت «كتائب الفاروق»، بياناً وقع عليه قائدها «عمار البقاعي» جاء فيه: «لنعلن نحن كتائب الفاروق في مدينة بنش انضمامنا لحركة أحرار الشام الإسلامية».

مجلس الأمن: «أستانا» خطوة مهمة نحو استئناف جنيف.. ومصر تحرب

ما نقلت «سانا»: إن «مصر كونها عضواً في مجموعة الاتصال الدولية حول سورية تتطلع إلى استئناف محادثات السلام السورية تحت رعاية الأمم المتحدة في جنيف وتري أنه من الطبيعي جداً المشاركة في تسهيل هذه المحادثات، مشيراً إلى أن بلاده تايغت عن كتب اجتماع أستانا حول سورية وستواصل جهودها لرقابة وقف العمليات القتالية فيها. في الأثناء أكد مجلس الأمن القومي التركي، في ختام اجتماعه، الثلاثاء، مواصلة تركيا جهودها لبدء مرحلة الانتقال السياسي في سورية والالتزام بمسؤولياتها الإنسانية. وأشار بيان صادر عن الاجتماع، الذي عقد في مجمع الرئاسة في أنقرة، برئاسة رجب طيب أردوغان، واستمر ٨ ساعات، إلى أن الاجتماع بحث حماية وتعزيز وقف إطلاق النار في سورية وتناول نتائج اجتماع أستانا بالتفصيل.

وأبرز البيان تصعيد تركيا على «اتخاذ التدابير اللازمة كافة داخل البلاد وخارجها أمام الهجمات» الإرهابية التي تواجهها البلاد. وأكد مجلس الأمن القومي التركي أن التعامل مع المنظمات الإرهابية ودعمها بالأسلحة بطرق مختلفة يشكل أرضية لتقوية الإرهاب وانتشاره.

حميميم: مستمرون في إيصال المساعدات إلى سكان سورية



حمالات إنسانية في سورية من دول أخرى خلال الساعات الـ٤ الأخيرة. وأطلقت وزارة الدفاع الروسية، أمس، نسخة عربية لموقعها الرسمي تحتوي على معلومات متنوعة عن نشاطات القوات المسلحة الروسية بتلقاها القراء العرب بشكل مباشر. وستضمن النسخة العربية قريباً، وفق ما نقل «روسيا اليوم»، قسماً خاصاً عن الوضع في سورية، يقدم نشرات يومية، ومعلومات من مركز

أكد مركز حميميم الروسي للمصالحة في سورية، أنه مستمر في إيصال المساعدات الإنسانية إلى سكان سورية. وأضاف المركز، في بيان، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني لوكالة «روسيا اليوم»، أمس، أنه «أجرى ٨ حملات إنسانية خلال الساعات الـ٢٤ الماضية، في حلب واللاذقية وجرمات، تم في إطارها إيصال ٥٧.٧ طناً من المساعدات الإنسانية لـ٤٣٧٤ شخصاً».

عثر نازحون في مخيم «الركبان» الحدودي مع الأردن، أمس، على منشورات ورقية، منسوبة لتنظيم داعش المرجح على اللاحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، تطالب تارحي «المخيم» بإخلائه، نظراً لأن التنظيم سيقوم باجتياحه.

وبررت المنشورات الاجتياح بحجة «تجنيد» أبناء مخيمي الركبان ورويش في «معسكرات أميركية وبريطانية» مطالبة بإخلاء المخيمات وما حولها «على السواتر السورية الأردنية» بأقصى سرعة.

وذكر عضو ما يسمى «شبكة تدمر الإخبارية»، نسمة الحمصي، وفق ما نقلت وكالة «سمارت» المعارضة للأبناء، أنه «تم العثور على هذه المنشورات في مناطق متفرقة بالمخيم كالسوق، وخزانات المياه، مشيرة إلى أنه «لا نية لدى المدنيين النازحين، بإخلاء المخيم رغم هذه التحذيرات، مرفدة «لو أنهم وجدوا مكاناً آخر، للجوء إليه هرباً من العمارك والقصف، لما رضوا بحياة الصحر»

القاسية». ونوهت الحمصي، إلى أن حادثة المنشورات هي الأولى من نوعها في مخيم «الركبان»، مستبعدة أن تكون صادرة عن تنظيم داعش، مرجعة ذلك لدركاكة اللغة المكتوبة عليها، فضلاً عن أخطاء إملائية واضحة يتبعدها تنظيم المعارف عنه اللغة والفصاحة في منشوراته وبياناته»، من دون أن يتم أي جهة أخرى. وأشارت الحمصي، إلى «التراخي الأمني في التنظيمات المسلحة التي تسيطر على المخيم، وتنتشر فيه، وأن الدليل على ذلك، هو هذه المنشورات، والتفجيرات التي تشهدها المنطقة بين الحين والآخر، والتي اعتقلت على إثرها، قبل أيام، «الوحدة الأمنية» المسؤولة عن أمن المخيم، عشرات الأشخاص بتهمة التعامل مع التنظيم. وتعتبر ميليشيات «جيش سورية الجديد»، و«لواء القريتين»، و«جيش العشار» التابعين له الجيش الحر»، هم المسؤولون عن أمن المخيم الحدودي مع الأردن، والذي يتجاوز عدد تزلته، ٩٠ ألفاً.

المصالحة الروسي بين الأطراف المتحاربة في حميميم، إضافة إلى نشره حول الوضع الإنساني في مدينة حلب وغيرها.

وتعد هذه النسخة العربية لموقع وزارة الدفاع الروسية الرابعة بلغة أجنبية، حيث اقتطحت سابقاً النسخة الإنكليزية والفرنسية والإسبانية، وتجرى استعدادات لإطلاق نسخة لوزارة الدفاع الروسية باللغة الصينية العام الجاري.

وكانت «جبهة فتح الشام» التي تشكلت على يد «هيئة تحرير الشام» (فتح الشام حالياً) و«اربع ميليشيات أخرى من أبرزها «حركة نور الدين الزنكي» بقيادة «أبي جابر الشيخ»

و«جيش تحرير الشام» التي تشكلت على يد «هيئة تحرير الشام» (فتح الشام حالياً) و«اربع ميليشيات أخرى من أبرزها «حركة نور الدين الزنكي» بقيادة «أبي جابر الشيخ»

و«جيش تحرير الشام» التي تشكلت على يد «هيئة تحرير الشام» (فتح الشام حالياً) و«اربع ميليشيات أخرى من أبرزها «حركة نور الدين الزنكي» بقيادة «أبي جابر الشيخ»

و«جيش تحرير الشام» التي تشكلت على يد «هيئة تحرير الشام» (فتح الشام حالياً) و«اربع ميليشيات أخرى من أبرزها «حركة نور الدين الزنكي» بقيادة «أبي جابر الشيخ»